

هذا ما علمته إياه الإدارة

اعتاد جيف بيزوس قلب البرغر في مطعم ماكدونالدز

Jane Thier¹

عَلَّمَ العمل في ماكدونالدز جيف بيزوس الكثير عن الأعمال التجارية؛ ومنها كسر البيض بيد واحدة.

في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، يمكنك العثور على جيف بيزوس البالغ من العمر ١٦ عاماً، وهو طالب في مدرسة ميامي بالميتو الثانوية العليا، يعمل كطباخ خلال فترة الفطور في مطعم ماكدونالدز قبل شروق الشمس كل صباح.

ذكَر بيزوس، الذي أصبح الآن ثاني أغنى رجل في العالم بثروة صافية تبلغ ١٥٩ مليار دولار، أتباعه بأصوله المتواضعة عبر تغريدة يوم الأحد. "أول عمل لي. ولا يزال نفس البرجر الرائع. يوم احد سعيد!" كتب، مرفقاً صورة له وهو يأكل برجر ماكدونالدز مع البطاطس المقلية.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها بيزوس منفتحاً على العمل في ماكدونالدز، والذي بدأ لأنه كان بحاجة إلى وظيفة صيفية. كان والده يعمل هناك في سن مبكرة أيضاً. في المقابلات التي أجريت على مر السنين، لاحظ بيزوس كيف أن تقليب البرغر ساعده على تعلم المهارات الإدارية، واكتساب المسؤولية، والاستمتاع.

بدأ وقته في السلسلة بضجة كبيرة، كما أخبر كودي تيتس، وهو مؤلف **Golden Opportunity: Remarkable Careers That Began at McDonald's**.

قال: "في الأسبوع الأول لي في العمل، علق موزع الكاتشب المركب على الحائط بسعة ٥ جالون في المطبخ وألقى بكمية هائلة من الكاتشب في كل شق مطبخ يصعب الوصول إليه". "منذ أن كنت الرجل الجديد، سلموني محلول التنظيف وقالوا لي، انطلق!"

أخبر تيتس أن مدير ماكدونالدز الخاص به كان ممتازاً "كان لديه الكثير من المراهقين الذين يعملون معه، وأبقينا مركزين حتى أثناء قضاء وقت ممتع".

¹ نقلا عن مجلة FORTUNE، ٢٩-٨-٢٠٢٢، رابط

وأضاف أنه كان موظفًا خلفيًا تمامًا طوال فترة عمله ولم يعمل أبدًا في السجلات . قال : " كان الشيء الأكثر تحدياً هو إبقاء كل شيء يسير بالسرعة الصحيحة أثناء الاندفاع " .

لقد علمته أن وظائف خدمة العملاء من جميع الأنواع " صعبة حقاً " ، كما أخبر في عام ٢٠٠١ شركة **Fast Company** . " كنت طباحاً . لم يسمحوا لي بالعمل في أي مكان قريب من العملاء . كانت هذه مرحلة مراهقتي . كانوا يقولون : " حسناً ، لماذا لا تعمل في الخلف؟ "

ومع ذلك ، لم يقدم تقليد البرغر الكثير من المهارات العملية . وأضاف أن إحدى أعظم الهدايا التي قدمت لها الوظيفة كانت القدرة على تكسير البيض بيد واحدة .

" كانت ورديتي المفضلة هي صباح السبت . قال بيزوس : " أول شيء سأفعله هو الحصول على وعاء كبير وكسر ٣٠٠ بيضة فيه " . " أحد الأشياء الممتعة حقاً في العمل في ماكدونالدز هو أن تكون سريعاً حقاً في كل هذه الأشياء . تعرف على عدد البيض الذي يمكنك تكسيه في فترة زمنية دون أي قشرة فيها " .

ومع ذلك ، قد يقول البعض أن بيزوس لم ينفذ بالضرورة كل ما تعلمه خلال فترة عمله في ماكدونالدز عندما أصبح الرئيس التنفيذي لشركة أمازون . اتهم **النقاد والمشرعون الشركة** مراراً وتكراراً بطريقة معاملة عمال التوصيل وعمال مستودعاتها بشكل غير عادل . في عام ٢٠١٨ ، ذهب **المؤلف جيمس بلودوورث متخفياً في أحد مراكز الوفاء في أمازون** وذكر أن موظفي المستودعات تمت توصيف عملهم لكل فترات الراحة ، بما في ذلك استخدام الحمام . **نفث** أمازون ذلك ، لكن العديد من العمال أكدوا ذلك ، وقدمت العديد من منشآت أمازون في جميع أنحاء البلاد طلباً لتمثيل النقابات .

لكن بيزوس يعتبر تجربته قيّمة . وأخبر تيتس أنه يشجع الشباب على العمل في وظائف مثل طباح ماكدونالدز .

قال :

- يمكنك تعلم المسؤولية في أي وظيفة ، إذا كنت تأخذها على محمل الجد .
- تتعلم الكثير عندما تعمل في سن المراهقة في ماكدونالدز . إنه مختلف عما تتعلمه في المدرسة .
- فلا تقلل من قيمة ذلك .